فيما عداهما كتأخير الفعل منهما وانما قيدنا التقديم والتأخير بما قيدنا
ليكون عدم التصرف بهما من خواص صيغتي التعجب فان المقام يقتضي بأن
الاحكام المختصة بهما فلا يقال ما زيدا احسن ولا بزيد احسن لانهما
بعد النقل الى التعجب جاريا مجرى الامثال فلا يغيران كما لا يغير الامثال
قيل عدم التصرف بالتقديم يستلزم عدم التصرف بالتأخير وبالعكس
لان تقديم الشيء يستلزم تأخيره وكذا تأخيره يستلزم تقديم غيره
فلو اكتفى باحدهما لكفى واجيب بان ذكر التأخير انما هو للتأكيد
لا للتأسيس على ان كل واحد منهما وان لم ينفصل عن الآخر بالوجود
لكنه ينفصل عنه بالقصد فكأنه اعتبر القصد ولا يتصرف فيهما بايقاع
فصل بين العامل والمعمول نحو ما احسن في الدار زيدا واكرم اليوم بزيد
لاجرائهما مجرى الافعال كما سبق واجاز المازني الفصل بالظرف
لما سمع من العرب قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق واجاز الاكثرون
الفصل بكلمة كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه في الماضي
حسن وواقع دائم الا انه لم ينفصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله
وما ابتدأ اي مبتدأ على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول ودو مبتدأ

الامثال نخ

بتقدير

بتقدير المضاف وفي بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه الظاهر نكرة بمعنى
شيء لان النكارة يناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه عند سيبويه
وما بعدها اي الشيء بعدها خبر من باب شر اهر ذا ناب
وموصولة اي ما موصولة عند الاخفش والخبر محذوف اي الذي
احسن زيدا اي جعله ذا حسن شيء عظيم وقال الفراء ما استفهامية
ما بعدها خبرها قال الشارح الرضي وهو قوي من حيث المعنى لانه
كأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب
نحو وما ادراك ما يوم الدين وما احسن بزيد فافعل صورته
امر ومعناه الماضي من افعل بمعنى صار كاغد اي صار ذا غدة وبه
اي مجرور فاعل لانه الفعل عند سيبويه والباء زائدة لازمة الا
الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان يقول اي بان يقول
على ما هو القياس فلا ضمير عنده في افعل لان الفاعل احد ليس
الا وبه اي مجرور منصول عند الاخفش لا احسن بمعنى صير
على ان يكون همزة الفعل للصيرورة والباء للتعدية اي يجعل اللازم
متعديا فالمعنى صيره ذا حسن والباء زائدة على ذا حسن متعديا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)